ابن عفان لما استخلف فبويع خطب الناس ودعا المهاجرين والانصار فقال اشيروا علي في امر
الهرمزان قالوا ان الهرمزان لما اتى عمر فقال لهذا الهرمزان عظيم الاهواز وقد نزل علي وانا
اريد ان اقتله فاشيروا علي فلم يتكلم منهم احد فعاد ثلاث مرات فقال رجل من القوم
قد رايته يصلي قال ان لا اقتله وقال ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لقد رايت الهرمزان
على الروحا يصلي مع عمر بن الخطاب مهل بالحج عليه حبرة قال عثمان اشيروا علي في هذا الذي
فتق في الدين فتقه وقتل معه من قتل يعني عبيد الله فاجتمع معه المهاجرين على كلمة واحدة
يشجعون عثمان على قتل عبيد الله بن عمر وجل الناس الاعظم يقولون ابعده الله ازيدون
ان تلحقوا عمر ابنه وكثر في ذلك اللغط والاختلاف فقال عمرو بن العاص ان هذا الامر قد كان
قبل ان يكون لك على الناس سلطان فاعرض عنه فتركه عثمان فلما نهج عبيد الله وودا عثمان
الهرمزان وجفينة من بيت المال وكانت بيعة عثمان في ليلة بقيت من ذي الحجة
سنة ثلاث وعشرين فلما بويع اتاه الناس فبايعوه ودعوا له بالبركة فقام عثمان
فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس اتقوا
الله واعلموا ان الدنيا كما بعث الله في كتابه لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر
في الاموال والاولاد وانها خضرة حلوة غرارة لاهلها مرارة غدارة خادعة لا يدوم
نعيمها ولا تؤمن فجائعها خير العباد فيها من اعتصم بكتاب الله ثم قال اني قد وليت من
امركم وقلدت منه جسيما لا ارجو العون فيه الا من عند الله الذي ابتلاني به وان توفيقي
في ذلك الى الله ثم قال صلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان عبيد الله بن عمر كان
اصاب الهرمزان بظنه ابيه وكان الهرمزان مولى الاسلام ومولى ابي الخليفة وانا ولي دمه
واني رايت ان اهبكم الدم لله ولعمر فقال المقداد بن الاسود وكان ملكا من ملوك
كندة اصاب في قومه دما فاتى البيت فعاذ به وحالف حمزة بن عبد المطلب وقد كان تزوج
بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم وكان يسمى فارس النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا امير المؤمنين
لا يكون اول حكمك فينا حكم الطاغوت انه ان يكون الله مولاه فالله طالب دمه وليس لك ان

Copyright © King Saud University